مشيداً بالإجراءات المبذولة لتجاوز الأزمة الاقتصادية..السفير الصيني لـ "الرياض":

المملكة أكبر شريك إستراتيجي منذ ٨ سنوات.. والصين متسامحة وتحتضن ٥٦ قومية

تغطية: عبدالله الحسني - تصوير: بندر بخش

■ اكد يانغ هونغ لين سفير الصين الشعبية لدى المملكة متانة وقوة العلاقات السعودية الصينية واصفاً إياها بالنموذجية والتي اتخذت مساراً متطوراً ومتسارعاً منذ عام ٩٨ بعد زيارة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للصين حين كان ولياً للعهد لتستمر العلاقات في نموها وتطورها حيث شهد عام ٢٠٠٦ انتعاشاً لهذه العلاقة .

وقال يانغ هونغ في المؤتمر الصحفي الذي عقده ظهر امس بمقر السفارة الصينية بحي السفارات بالرياض بمناسبة عيد الفطر المبارك ان هذا التطور والتقدم المطرد للعلاقة تم تتويجه بتبادل الزيارات من خلال زيارة الملك عبدالله للصين في يناير ٢٠٠٦ وهي اول زيارة يقوم بها عاهل سعودي الى الصين منذ عام ١٩٩٠ كما تعد الأولى للملك عبدالله بعد توليه مقاليد الحكم مما يدل تميز وخصوصية هذه العلاقة التي استمدت قوتها من تطابق المواقف والرؤى والأفكار في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية الأمر الذي أعطى دفعة قوية للعلاقات الثنائية بين بلدينا لتأتي زيارة الرئيس الصيني هو جين تاو الى المملكة بعد ثلاثة اشهر فقط من زيارة الملك عبدالله مؤكدة على هذه الخصوصية والتطابق في مواقف البلدين وانسجامها واشار السفير الصيني الى ان بلاده اكبر مستورد للنفط في العالم ويستورد حصته هذه من المملكة وبذلك تعتبر اكبر حليف وشريك لنا منذ ثماني سنوات على مستوى آسيا وافريقيا اضافة الى التطور في العلاقات الأخرى سواء برامج الابتعاث للصين او التعاون الثقافي او التجاري.

السفير الصيني خلال المؤتمر الصحفي

وفي رد لـ (الرياض) حول تقييمه لتطور الاستثمارات بين المملكة والصين واثر صعود اقتصاد البلدين في توازن الاقتصاد العالمي قال: لا شك ان البلدين يعدان من القوى الاقتصادية المؤثرة واحب ان انوه هنا بحنكة وحكمة الملك عبدالله في قدرته على قيادة بلاده لتخطي هذه الأزمة من خلال سلسلة اجراءات حكيمة وهي ذات الإجراءات التي قادت بها قيادة بلادي من تحفيز للاستثمار الداخلي وتشجيعه تحقيقاً لرفاه ورغد العيش لمواطنينا .

وكان السفير الصيني قد استهل مؤتمره الصحفي باستعراض تاريخي لبلاده بعدها تناول ابرز الانجازات التي حققتها بلاده خلال ٦٠ عاما منذ تكوين الصين الشعبية حيث اشار الى ان حجم الواردات والاستيرادات الخارجية للصين احتلت المرتبة الثالثة على مستوى العالم ليشكل ٨٪ من حجم التبادل التجاري فيما احتلت المرتبة الأولى لأكثر من ١٠٨ من السلع المصنعة محلياً كما اكد السفير لين الى ان بلاده تنتهج سياسة التسامح والاستقلال وحرية الأديان معتبراً ان وجود اكثر من ٥٦ قومية في بلاده تعيش في وئام وسلام هو دليل على هذه الحرية المكفولة للجميع بما فيهم المسلمون الذين يؤدون شعائرهم بكل راحة وطمأنينة منوهاً بوجود اكثر من ٣٥ الف مسجداً في انحاء الصين ما يؤكد تسامح الأديان وتعايشها من إسلام وبوذية وكاثوليك وغيرها من الأديان نافياً ان يكون هناك أي اضطهاد لأي مسلم كما يشاع ومن يشكك في ذلك فعليه -وفقاً للسفير الصيني- زيارة الصين والاطلاع عن كثب والتحقق من هذه الاشاعات التي وصفها بالمغرضة واضاف السفير الصيني قائلاً: أجدها فرصة لأثمن ما قاله سمو النائب الثاني وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز وتناقلته الصحف من الاعلام يقوم بدور كبير وهام ويجب ان ينهض بمسؤوليته بعيداً عن أي تشف او تضخيم.

عدد من الإعلاميين ينصتون لتصريحات السفير الصيني

وختم السفير الصيني مؤتمره بتقديم التهنئة للمملكة قيادة وشعباً معتبراً انها مناسبة سعيدة ان يتزامن هذا مع اليوم الوطني للمملكة وكذلك الصين التي تستعد ليومها الوطني قريباً.

جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية.. جامعة مستقبل أنشئت في الحاضر

بقلم:
د. غازي بن عبدالرحمن القصيبي*

■ في السادس والعشرين من جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ، بشر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، بمشروع إنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، تحقيقاً لحلم ظل يراوده، حفظه الله، تجاه صياغة مستقبل أفضل للإنسان السعودي خاصة وللإنسان في المنطقة والعالم بشكل عام.

وبعد ما يقرب من أربعين شهراً بات ذلك الحلم حقيقة ماثلة باكتمال إنشاء الجامعة ببلدة ثول على ضفاف البحر الأحمر، وإطلالة الجامعة في أبهى صورة، تصميماً وتنفيذاً، والإعلان عن افتتاحها رسمياً في الرابع من شوال ١٤٣٠ هـ.

وبقدر أهمية الحلم الذي كان.. فقد وُلدت الجامعة شامخة وكبيرة في كل شيء في اسمها وسمعتها التي سبقت افتتاحها، وفي رسالتها وأهدافها، وفي انطلاقتها القوية على أسس سليمة من حيث البرامج التعليمية ومجالات الأبحاث المرتبطة بأحدث التقنيات، وفي اعتمادها على هيئة تدريس من علماء ذوي شأن من أنحاء العالم، واستقطاب ورعاية الطلاب المبدعين والموهوبين، وذلك إلى جانب شراكات التعاون في مجال البحوث مع الجامعات العريقة والمنشآت الصناعية المتقدمة في مختلف أنحاء العالم.

فالجامعة بهذه الصورة التي ولدت بها تشكل إنجازاً علمياً شامخاً يختص به هذا العهد الميمون، وتعكس الحكمة البالغة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، التي تلامس حاضر المملكة من منظور مستقبلها البعيد، وذلك لأن من أهم أغراض إنشاء هذه الجامعة حسب ما بيَّنه الملك عبدالله، حفظه الله، هو "التأسيس لقيام اقتصاد معرفي، يهدف لتنويع مصادر اقتصادنا الوطني".

وتؤكد هذه المقولة القناعة الراسخة للقيادة الكريمة بأن التنمية المستدامة تكمن أساساً في تعزيز المعرفة وتنويع الموارد بما يضمن للاقتصاد الوطني السعودي القدرة على النمو والتكيف والمنافسة.

ولهذه الجامعة سمات متعددة تميزها عن غيرها من الجامعات الأخرى، فهي جامعة عالمية رائدة، لا تقتصر في هيئتها التدريسية أو طلابها على المملكة وإنما يجري اختيار الطلاب من المملكة ومن مختلف الثقافات والأعراق من دول العالم المختلفة المتقدمة منها والنامية، ويجري استقطاب العلماء من داخل وخارج المملكة من ذوي الخبرة والتجربة في مجالات اختصاصهم والمشهود لهم بالتميز في علمهم وأبحاثهم. وهي بذلك تمثل جسراً للتواصل بين الحضارات والشعوب وتلاقح الأفكار والتجارب والثقافات بما فيه خير الوطن والأمة والبشرية عامة.

والى جانب أن الجامعة هي مؤسسة تعليمية ترتكز على الإيمان بأهمية العلوم والتقنية كمحرك أساسي للاقتصاد والصناعة وتنويع مصادر الدخل، فهي أيضاً تتسم بكونها صرحاً علمياً متخصصاً في الدراسات العليا والأبحاث العلمية، وتعمل على الاستفادة من الإسهام العالمي في تنمية المعرفة في مجالات العلوم والتقنية الحديثة ، وهي بالتالي تعتبر منبراً تعليمياً فريداً ومركزاً متقدماً للأبحاث ومنارة علمية عالمية رفيعة.

ورغم خصوصية الطبيعة والسمة العالمية، فإن هذه الجامعة تسعى إلى وضع المملكة العربية السعودية في مصاف الدول المتقدمة صناعياً وتقنياً من خلال الاهتمام بالنواحي المهمة لمستقبل المملكة، وبالقضايا التي لها صلة مباشرة برفاهية الإنسان السعودي والعمل على وضع الحلول للمشكلات التي تعيق التنمية في أوجهها المختلفة وتحويل الأفكار الجديدة والأبحاث التي تحتضنها إلى منتجات صناعية واقتصادية وطنية، وواقع عملي لتحقيق النمو الاقتصادي ، ودفع عجلة التنمية بوتائر سريعة وتوفير الازدهار والرفاهية للمواطنين، كما تسعى الجامعة إلى أن يكون الإنسان السعودي أكثر تخصصاً وتميزاً، علماً وعملاً، وصانعاً للمعرفة بدل أن يكون مستهلكاً لها فقط، وذلك من خلال الإمكانات والفرص المتاحة في الجامعة للنبوغ والتفوق والإبداع والانفتاح على تجارب وخبرات الآخرين من الموهوبين والمبدعين من المفكرين والعلماء من أنحاء العالم المختلفة.

إن افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية هو تتويج لإنجازات اقتصادية واجتماعية وتعليمية وتقنية عملاقة شهدها عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال السنوات القليلة الماضية، ويمثل إيذاناً بعصر جديد في المملكة، ونقلة نوعية كبيرة تشير إلى بداية نهضة تاريخية غير مسبوقة في مجال التعليم العالي بشكل عام ، وفي مجال الأبحاث العلمية والتقنية على وجه الخصوص، وتحمل بشائر بمستقبل زاهر في شتى المجالات الحياتية يرسمه الحراك العلمي والتقني والثقافي الذي تقوده جامعة الملك عبدالله.

ولعل أقل ما يمكن قوله في شأن إنشاء هذه الجامعة هو أنه جهد يستبق المستقبل لرسم واقع جديد لحياة مفعمة بالخير والرخاء للمواطن السعودي والمقيم في هذه البلاد العزيزة.. فهذه الجامعة هي رمز الشموخ لعهد متميز، فهي جامعة مستقبل أنشئت في الحاضر.

*وزير العمل

رابطة العالم الإسلامي تخلي مسؤوليتها عما تنشره دورياتها

مكة المكرمة - خالد عبدالله:

■ أكدت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي أن التقرير الذي نشر في المجلة التي تصدرها رابطة العالم الإسلامي باللغة الإنجليزية في عددها الصادر في شهر مايو من عام ٢٠٠٩م بعنوان «التحكم بالإعلام العالمي» ذكر فيه معده الشركات التي تسيطر على الإعلام في العالم أن هذا التقرير ليس من إعداد المجلة، وإنما هو واحد من التقارير المنشورة على الموقع الأمريكي (صوت الشعب) على الإنترنت.

جاء ذلك في بيان توضيحي أصدرته الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي أمس قالت فيه إن مجلة الرابطة وجميع الدوريات الصحفية التي تصدرها ليست مسؤولة عن مضامين التقارير والبحوث التي تنشرها وقد بينت مجلة الرابطة التي نشرت التقرير المذكور ذلك في الصفحة رقم (٣) من جميع أعدادها. حيث أوضحت (إن رابطة العالم الإسلامي غير مسؤولة عن الآراء المنشورة داخل المجلة).

وشدد البيان أن الرابطة بحسب الأعراف الصحفية لا تتحمل أية مسؤولية عما تنشره دورياتها الصحفية نقلاً عن غيرها كما إن رابطة العالم الإسلامي حريصة على التواصل والتعاون وحسن العلاقة مع أتباع الأديان والثقافات المختلفة في العالم وهي تحرص على الحوار معهم.

وأوضح البيان أن الرابطة عقدت العديد من الندوات والمؤتمرات واللقاءات التي شارك فيها ممثلو الأديان في العالم وأن من منهجها مواجهة أي دعوات عنصرية أو الإساءة للأديان ورموزها، كما أنها حريصة على ما يسهم في التعاون الإنساني بين أتباع مختلف الأديان والثقافات.

وأكدت الأمانة العامة للرابطة أن نشر التقرير المنقول من الموقع الأمريكي المذكور على الإنترنت لم يقصد به الإساءة لأية جهة، وتأمل أن يتفهم الجميع ذلك.